

أهنئ جميع المسلمين بشهر رمضان مبارك

الخبر:

كما ورد من المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير فإن ١ رمضان بدأ يوم الثلاثاء ١٣ نيسان/أبريل واكتمل شهر شعبان ثلاثين.

لا بد من العمل حسب الهلال، وإكمال شهر شعبان إلى الثلاثين عندما لا يمكن رؤية الهلال وفق الشريعة الإسلامية في هذا الشأن.

وفي ما روي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: «صُومُوا لِرُؤْيَيْهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَيْهِ، فَإِنْ غَبِيَ عَلَيْكُمْ فَاكْمِلُوا عِدَّةَ شَعْبَانَ ثَلَاثِينَ».

التعليق:

قال الله سبحانه وتعالى في القرآن: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ﴾ [البقرة: ١٨٥]

بمناسبة شهر رمضان المبارك، أهنئ من صميم قلبي بشهر رمضان الأمة الإسلامية وأميرنا العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته وجميع حملة الدعوة العاملين لاستئناف الحياة الإسلامية.

فقد نفذ نبي الله ﷺ غزوة بدر وفتح مكة في شهر رمضان. علاوة على ذلك، انطلقت العديد من الغزوات في هذا الشهر وجمعت بين غزارة شهر رمضان وفضل الجهاد. لذلك، كما أمر الله سبحانه وتعالى حيث "يدمر الباطل ويحكم الحق"، فإن فتح مكة تم في الليلة العاشرة من رمضان، ووقعت معركة تبوك وانتشار الإسلام إلى اليمن مرة أخرى في هذا الشهر. وفتح طارق بن زياد الأندلس في شهر رمضان. وحقق المسلمون انتصاراً عظيماً على الفرس في غزوة البويب في رمضان. كما هزم المسلمون بقيادة المعتمد الروم وفتحوا عمورية فيه. وفيه معركة عين جالوت، التي وضع المسلمون فيها حداً لاستبداد التتار. لذلك أصبح شهر رمضان شهر مجد للمسلمين وخزي على الكافرين.

أيها المسلمون: في هذا الشهر المبارك، اتبعوا بشرى النبي ﷺ، واتجهوا نحو الطاعة وقراءة القرآن. ففيما روى الإمام أحمد عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ: «قَدْ جَاءَكُمْ شَهْرُ رَمَضَانَ، شَهْرٌ مُّبَارَكٌ، افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ، تَفُتِحُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَتُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَحِيمِ، وَتُغَلُّ فِيهِ الشَّيَاطِينُ، فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، مَنْ حُرِمَ خَيْرَهَا فَقَدْ حُرِمَ».

والأهم من ذلك، فلنعمل في هذا الشهر بكل قوتنا وندعو ربنا العظيم لكي يصل الإسلام إلى الحكم وتطبق جميع أحكامه، كبيرها وصغيرها، في كل عمل. لأن الله قد أنزل القرآن لنطبقه ونحتكم إليه. قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاَعْلَمُ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ﴾ [المائدة ٤٩]

اللهم في هذا الشهر المبارك أسألك أن تقيم دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، ﴿وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ﴾. تقبل الله أعمالكم الصالحة وبارك لكم في شهر رمضان.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

رمضان أبو فرقان